mroftalp htehaB ni knil muideM

)٢٢(التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية -المجلس الثاني والعشرون - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه على اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى الى يوم الدين - 00:00:05

وبعد فهذا هو المجلس الثاني والعشرون من المجالس المعقودة لقراءة كتابنا التوضيحات الجليلة لمتن العقيدة ونحن في صبيحة السبت الثالث من شهر الله ذي الحجة عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - 00:00:20

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول الامام الصحابي رحمه الله فيما يتعلق بالايمان بالبعث فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - 00:00:40

العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا والمسلمين يا رب العالمين. قال قال المؤلف رحمه الله تعالى ونؤمن بالبعث. قال الله تعالى وان الله يبعث - 00:00:58

ومن في قبور وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق قلتم حفظكم الله هذا التقرير المصنف رحمه الله داخل تحت الركن الخامس من اركان الايمان. وهو الايمان باليوم الاخر من البعث وما سيكون بعده - 00:01:21

قوله ونؤمن بالبعث اي ونقر ونعمل وفقه ونعمل وفقه ونعترف بالبعث وهو النشر يوم القيامة واصله هو الارسال ومنه بعث رسولا اي ارسل رسولا رسولا. وبمعنى الايقاظ هو على وعلى هذا يحمل قوله تعالى - 00:01:45

من بعثنا من بعثنا من مرقدنا وبمعنى الهيجان بعث الشيء هيجه والمراد بالبعث هنا هو هذه المعاني كلها وصورته بعث الارواح والاجساد معا هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة وخالف في - 00:02:05

هذا وقال في هذا الباء وقال في هذا البعث طوائف. الطائفة الاولى الدهرية او الطبائعيون الذين انكروا البعث مطلقا فزعموا فزعموا ما اخبر الله تعالى عن قولهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من - 00:02:25

من انهم الا يظنون فقولهم مركب على وهم نتج عنه الضالة فظنوا انه لا معنى لخلقهم الا كونهم يموتون واحيون جيلا بعد جيل وان سبب هلاكهم الاسباب الظاهرة ومرور الزمان فاخطأوا في الاول ونتج عنه الضالة - 00:02:45

الثانية وكل ذلك لعدم العلم. وان تيقنوا انهم خلقوا للعبادة وهذا امتحانهم علموا انهم لم يخلقوا لمجرد الموت والحياة وحينئذ فليس موت فليس موت سببه الدهر ومرور الزمان بل وجود الاجل وهو الوقت المحتوم لكل فرد - 00:03:05

في وقت الامتحان ثم الجزاء ثم الجزاء يكون في دار في دار غير الدار الدنية وهي الدار العلية التي تكون بعد الامتحان الطائفة الثانية طوائف من المشركين. وقد اخبر الله عنهم انهم يعرفون الله واقسموا به. ومع ذلك انكروا البعث. فقال الله - 00:03:25

الله تعالى عنهم وقسموا بالله جهد ايمان لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا بلى وعدا علي حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. انما قولنا لشيء اذا اردناهن نقول له كن فيكون - 00:03:48

وقال قوم نوح عليه السلام عنه ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات هيهات فلما توعدون ان هي الا حياتنا

الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. وهؤلاء المشركون اقسام. فمنهم من انكر البعث كلا - 00:04:08
ومنهم من انكر البعث الجسماني ومنهم من انكر الاشياء المتعلقة متعلقة بالبعث كالحساب والجزاء والشفاعة ونحو ذلك الطائفة الثالثة الفلاسفة الزاعمين بان البعث لا يكون الا بالارواح. وهو معتقد بعض المشركين فانه - 00:04:28
عدو بعثة للابدان قال الله تعالى عن بعضهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا وهم جميع الذين محضرون. والبعث انما يكون بعد النفخة الثانية. حيث يحشر الناس من قبورهم - 00:04:48
كما قال تعالى ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. قيام بايداهم فاذا هم ينظرون فاذا هم قيام ينظرون اقرأ الاية يا شيخ لا تطالعنا اقرا الاية كما قال تعالى ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون مو ينظرون ينظر ينظرون - 00:05:08
تراه ينظر في ينظر ولا انا سمعتها فاذا هم قيام ينظرون. نعم يعني بمجرد قيامهم من القبور يكون لهم مكنة النظر نعم قال رحمه الله تعالى قلت حفظكم الله وادلة البعث للروح والبدن كثيرة نقلا وعقلا. ومن هذه الدلائل - 00:05:33
الدليل الاول ان الذي قدر على بدء الخلق احسنت ان الذي قدر على بدء الخلق قادر على وهذه مسألة بديهية عقلية ضرورية. فان من صنع شيئا فهو قادر على اعادته على حالاته الاولى - 00:06:02
لو تلف ومثال ذلك ومثال ذلك الورق الورق الورق ومثال ذلك الورق الذي عليه هذا الكلام لو ابتلف تمزق فان من صنع الورق يقدر على اعادته كما كانت. ولو تبعثرت هذه الكلمات فان من قال هذه الكلمات يقدر على - 00:06:22
صياغتها مرة اخرى. وهكذا في كل مصنوع مع صانعه. ولهذا ذكر الله تعالى عن هذا الدليل العقلي في القرآن مرات فقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى ولقد ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - 00:06:44
قال سبحانه فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم قال جل في علاه كما بدأنا اول خلق نعيده واعلن علينا انا كنا فاعلين. وقال لمن انكر البعث الجسماني - 00:07:04
وقال من يحيي العظام وهي رميم قد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. وقال سبحانه وهو وهو اول مرة واليه ترجعون. وقال تعالى افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. وقال جل وعلا - 00:07:24
هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو وهو اهون عليه الدليل الثاني ان من قدر على الامر الاكبر فانه قادر على الامر الاصغر. فمن قدر ان يصنع سجلا انه قادر على ان يصنع ورقة. ومن قدر ومن قدر على ان يكتب كتابا فهو قادر على ان يكتب حرفا. ومن قدر على ان يصنع - 00:07:44
مدينة فانه قادر على ان يصنع دارا. وقادر على ان يصنع غرفة وهذا امر عقلي بدهي. فقد ذكر الله وقد ذكر الله تعالى ضمن ادلة البعث. فقال الله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:08:09
بالنسبة للفعل قدر لها ثلاث تصريفات انتبهوا لها فانت تقول قدرا يقدر قدرة هذا راجع الى القدرة قدر بفتح الدال يقدر قدرة اي له فعل القدرة واما قذرة يقدر فمعناه صار له قدرا. صار له قدرا. قدر يقدر - 00:08:29
نذرا اي صار له قدرا وبضم الدال قدر يقدر قدر يقدر بمعنى ندر يندر وبمعنى عز يعز فانتبه للتصريفات ولذلك نقول هنا ومن قدر على ان يصنع مدينة بفتح الدار - 00:09:12
فانه قادر على ان يصنع دورا. نعم. احسن الله اليك ومن قدر ومن قدر اه قدره. نعم احسنت. وقال سبحانه ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لايات للعالمين. وقال جل وعلا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:09:46
وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقال عز وجل اولم يروا ان اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى انه على كل شيء قدير. الدليل الثالث - 00:10:13
قوله وهو اهون عليه ليس فيه دلالة على ان هناك شيء هين على الله وشيء صعب على الله. وانما قوله وهو اهون علي خرج مخرج الدلال العقلي اي وهو اهون عليه في دلالة عقولكم - 00:10:33

نعم قال رحمه الله تعالى قلت حفظكم الله الدليل الثالث تقول قال رحمه الله ما في بأس يترحم على الحد نعم اسأل الله ان يرحمنا برحمته. امين. احيان واموات فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض - 00:10:58
نعم احسن لك قال رحمه الله تعالى الدليل الثالث ان من صنع شيئا من المصنوعات من جنس من جنس ما ثم صار المصنوع الى نفس الجنس فانه يكون قادرا على على صنعته صنعته. احسن الله. قادر على صنعته تلك مرة اخرى. وهذا كمن - 00:11:17
صنع شيئا من الطين ثم صار الشيء مرة اخرى طينا فانه قادر على اعادته. وهذا حال صنع صنع الله تعالى مع الانسان انه سبحانه خلقه من تراب ثم اذا مات وصار تراب فانه يقدر فانه يقدر على ان اذا مات وصار ترابا - 00:11:37
خطأ مطوعي ترابا غفر الله لكاتب صالح ثم اذا مات وصار ترابا فانه يقدر على ان يعيده من التراب كما خلقه. قال الله تعالى ومن اياته ان ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. وقال سبحانه فاذا متنا وكنا تراب ذلك رجع بعيد. قد - 00:11:57
قد علمنا ما تنقص ارض منه وعندنا وعندنا كتاب حفيظ. سبحانه الدليل الرابع ان من قدر قدرا. قدرا وليس قدرا ان من قدر على مصنوع من المواتي فصيره حيا. فانه قادر بلا ريب على اعادة صنع صنعة - 00:12:25
اعادة صنعة الحي بعد ان يصير ميتا. قال الله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ويحيي الارض بعد بعد موتها وكذلك تخرجون. الدليل الخامس ان من كان حكيما في صنعته حميدا في فعاله منزه - 00:12:48
عن عن العبث في فعله فانه يستحيل عقلا ان يكون قد صنع عبثا وهذا متقرر عند العقلاء. قال الله تعالى بعد ان ذكر البعث فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون - 00:13:08
فالله تعالى منزه عن كل نقص وعيب وموصوف من كل حمد بلا ريب فالدليل السادس انا اذا رأينا الممتحنين في مكان ثم لم نرى مجازاة الممتازين ولا معاقبة المسيئين. فانا له - 00:13:28
فانا نتهم الممتحنين بالقصور او بقلة التدبير او بعدم الحكمة الى اخره. فنحن اذا رأينا في الحياة الدنيا ان يموتون ولم نر العقاب عليهم. وان الممتازين المتقين يموتون ولم نر الثواب لهم. فذلك يجعلنا نستيقظ بالبعث - 00:13:45
الجزاء والعقاب. قال الله تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم كلهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين. ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. فما الذين امنوا وعملوا - 00:14:05
الصالحات فهم في روضتي يحذرون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون الواضح لما يسوون امتحانات الثانوية العامة تصوروا معي الان بعد الامتحانات الثانوية العامة الدولة تعلن انه ما في - 00:14:25
باي ثواب للممتازين واي امتيازات للممتازين ولا في اي عواقب اه الراشد الناس يقولون ايش هذا؟ اجل ليش امتحان هذا كله طيب اذا كنا نحن نرى في الدنيا ان الرسل هم خيرة الخلق قد انتقلوا من الدنيا الى الاخرة ولم يذق كثير منهم - 00:14:46
حلاوة الدنيا وكانوا في بلاء وابتلاء ومات شرار الخلق ومات شرار الخلق وهم يتلذذون بحلاوة الدنيا فهذا يجعلنا نستيقظ لا بد يكون في بعث في جزاء. نعم. قلت حفظكم الله الدليل السابع اهلاك المصنوع قبل انتهاء وقته بمرأى - 00:15:16
واسمعين من الناس دليل على قدرة الصانع. انتبهوا لهذا الدليل. هذه ادلة جمعتها بعد التأمل في الايات والاحاديث والنظر في كتب العلم لا تجدها مجموعة في مكان واحد هي ادلة نقلية عقلية. ادلة - 00:15:41
تقنية عقلي حتى الكافر اذا ناقشك في البحث اي دليل من هذه الادلة يصلح له. نعم. احسن الله قلتم حفظكم الله الا ترى ان صناع ان صناع الحديد يتلفون ما صنعوا ثم يعيدون تشكيله مرة اخرى. واهلاك الله تعالى المكذبين للبعث - 00:16:01
مرأى ومسمع من المؤمنين دليل على قدرة الله تعالى على البعث والجزاء. قال سبحانه او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها. وجاءتهم رسل بالبينات. فما - 00:16:21
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون الدليل الثامن ان من صنع شيئا فانه يصنعه لمقصد ولابد والا كان صنعه عبثا فيخرج فيخرج عن افعاله - 00:16:41
للعقلاء الى اعمال المجانين والبلهاء. واذا كان الامر كذلك فلابد وان ندرك ان الله تعالى ما خلق السماوات والارض الا لاجل الا لاجل الا

لاجل مقصد عظيم. وهذا المقصد هو الابتلاء والامتحان. وهذا لا يتم الاظهار - 00:17:07
نتيجة هذا الامتحان في يوم المعاد. قال الله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما لا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. وقال سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض بالحق - 00:17:27
ويوم يقول كن فيكون. قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة. وهو الحكيم الخبير قال جل وعلا المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق هي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز - 00:17:47
صدى رسول الله جميعا الدليل التاسع ان من كان قادرا عالما خبيرا او عرف انه لا ان يكذب او ان يخلف في وعده فانه اذا قال صدق واذا عمل اتقن واذا وعد انجز وقد وقد وعد - 00:18:07
الله تبارك وتعالى في اعادة الاجسام وهو سبحانه القادر القدير العليم الخبير الذي لا يخلف وعده قال سبحانه انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. وقال جل وعلا ولا يزال الذين - 00:18:27
تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريب من دارهم حتى يأتي وعد الله. ان الله لا يخلف الميعاد الله سبحانه وتعالى قادر العليم الخبير اخبر عن نفسه انه في وعده لا يخلف الميعاد - 00:18:47
اذا نحن نعلم ان الله جل وعلا لا احد اصدق منه قيلا ومن اصدق من الله قيلا. لا احد اذا لابد ان نستيقظ انه لما اخبر بالبعث انه تم بحث - 00:19:08
نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله الدليل العاشر ان كل مصنوع له وقت محدد. وتأريخ واجل ينتهي عنده. ولهذا فان صناع يضعون لكل مصنوعاتهم عمرا تحديديا او تقريبيا. وهذا معلوم من كل صانع مع صنعته. ثم اذا انتهى - 00:19:23
هو وقته فهو يعيده مرة اخرى. قال الله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهم الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. وقال سبحانه هو الذي خلقكم من طين - 00:19:45
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون. فقال جل وعلا هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نهار ثم ابعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. الدليل الحادي عشر - 00:20:05
ان الذي خلق من من من عظم كيف؟ ان الذي خلق من عظم من عظم من عظم الشيء وبنيته خلقا مثله نعم احسنت ان الذي خلق من عظم الشيء وبنيته خلقا مثله فهو قادر على ان يعيده اذا صار ترابا. ولهذا فان من - 00:20:25
قدر على يصنع من الورقة وورقة اخرى فانه يقدر على ان يصنع الورقة الاولى اذا تلفت. وفي هذا الدليل قال قال تعالى ومن ايات ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكن اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. يعني الله سبحانه - 00:20:54
على خلق من عظم ادم الظلع. خلق من عظم ادم او من عظم ادم زوجة لنا اللي خلق من عظمة ادم زوجها ها له ما يقدر على ان يعيده المسألة واضحة. نعم - 00:21:14
الثاني عشر انا نرى النائم ولا حراك له ثم اذا عاد اليه الروح استيقظ استيقظ وهو في نومه لم يحس لم يحس بشيء مما حوله. ويمر عليه الوقت الطويل ويظنه قصيرا. او العكس فالذي قد قدر على - 00:21:37
اعادة الروح لهذا الجسد هو قادر على ان يعيد الروح للبدن سواء كان البدن تالفا او كان البدن سالما. قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله. ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. من اياته ايش؟ من اياته الدالة - 00:21:57
على البعث النوم اية دالة على البحث. اللي احياك من نومك قادر على ان يحييك بعد ما تصير تراب قلتم حفظكم الله الدليل الثالث عشر انا نرى عظيم قدرة الله تعالى في الانبات. فانا نرى الارض ليس فيها اي اثر للحياة - 00:22:17
ثم ينزل الله تعالى المطر فيكون ذلك سببا للانبات. فتخرج النباتات خضرة كانها لم تكن ميتة ميتة قبل هذا زمن خرجت مثل ما كانت. قال الله تعالى ومن اياته يريكم برق خوفا وطمعا وينزل الى السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها - 00:22:44
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. وقال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصين والنخل باسقات لها طلع نضير رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا. كذلك الخروج - 00:23:04

الدليل الرابع عشر ان الموت وصف يعتري الموجودات من الاحياء. فما دام ان هذا الوصف هو فعل لله تعالى فان الاحياء ايضا هو وصف يعتري الموجودات. فكل ذلك فعل لله تعالى. فمن قدر على اثبات احد الوصفين في الموجود فهو - 00:23:24
على اعدام احد الوصفين وتبديل ذلك هذا من اظهر الادلة على عظيم قدرة الله تعالى على البعث. فان الانسان من تراب ثم يعود ترابا ثم يحييه. قال الله تعالى انا نحن نحيي انا نحن نحيي ونميت والينا المصير - 00:23:44
يوم تشقق الارض عنهم صراع ذلك حشر علينا يسير. فقال تعالى الا ان وعد الله حق ولكن اكثره لا يعلمون. هو يحيي ويميت واليه ترجعون. الدليل الخامس عشر ان استمرارية وبقاء السماوات والارض وما بينهما بامر الله تعالى اكبر - 00:24:04
ودليل على انه متى ما دعا الاموات للبعث انبعثوا. كما ان هذه الاكوان قائمة بامر الله مجيبة لامر الله. فكذلك الجمادات والتراب والاموات قال الله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وله من في السماوات والارض كل له - 00:24:24
قانتون الدليل السادس عشر ان الله تعالى قدرته باهرة فلا يقف فلا يقف امام قدرته شيء واذا اردنا ان قدرته وعظمتها فلننظر الى دقة وصناعاته من جهة والى عظيم صناعاته من جهة اخرى. فمن قدر على هذا وهذا - 00:24:47
في انه يقدر على البعث سبحانه وتعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره. ان الله على كل شيء قدير. وقال ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قدير. ويدخل في عموم ما يشاء كيفما كيفما - 00:25:07
كيفا ويدخل في عموم ما يشاء كيفا وكم من زمانا ومكانا فقال الله تعالى الى الله مرجعكم وهو على على كل شيء قدير الدليل السابع عشر ان من صنع شيئا ثم تلف المصنوع وعلم اجزاؤه فانه يعيدها اما - 00:25:27
او بالتدوير او باي طريقة من طرق اعادة المصنوع. فاذا كان هذا حال الصناع فالله تبارك وتعالى لا يغيب عن من عمله شيء من المصنوع لا يغيب عن علم عن علمه نعم - 00:25:52
فالله تبارك وتعالى لا يغيب عن علمه شيء من المصنوعات. ولو صارت اجزائهم ذرات او هباء في الجهات او مأكولا في بطون السباع او رمادا بالاحتراق. قال الله تعالى اينما تكونوا يأتي بكم - 00:26:12
والله جميعا ان الله على كل شيء قدير. وقال تعالى ويعلم ما في السماوات وما في الارض. والله على كل شيء قدير. الدليل الثامن عشر ان من قدر على ايجاد مخلوق من مني مهمان قادر على ان يخلق نفس الانسان من تراب. بل بل ومن - 00:26:32
من تراب. قال الله تعالى الم يكن نطفة ممني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى الدليل التاسع عشر ان من قدر على ان يجعل - 00:26:52
الانسان سمعا وبصرا بعد ان كان معدوما فانه يقدر على ان يجعله مبعوثا. قال الله تعالى والله اخرجكم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيء وجعلكم السمع والابصار والافئدة. الدليل العشرون ان الله تعالى ارانا صورا من احياء - 00:27:12
الموتى فنرى الجنين الميت يحيا بامر الله تعالى. بل وارانا صورا من البعث كما اشتهر ذلك عند الامم. فان قيل فما هي الامثلة التي وقعت تدل على البعث؟ فالجوارح هذا عشرون دليلا عقليا نقليا. كلها كل واحد - 00:27:32
منها دال على ان الله قادر على البعث الجسماني والروحاني. نعم. احسن الله اليك. فان قيل فما هي الامثلة التي وقعت تدل على البعث؟ فالجواب انه قد ورد في القرآن الكريم الامثلة الاتية. المثال - 00:27:52
الاول قصة المختارين الذين اخذتهم الصاعقة فماتوا امام موسى عليه السلام. ثم دعا الله تعالى ثم دعا الله تعالى فاحياهم قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى جهرك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون - 00:28:12
ثم بعثكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ثم ثم بعثكم من بعد موتى ثم ثم بعثناكم طيب اقرا اللي مكتوب انت تقرا اللي حفظك ثم بعد هناك نعم. احسن الله. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. نعم - 00:28:32
المثال الثاني قصة احياء الرجل من بني اسرائيل اذا قتل اذ اذ احسن اذ قتلا ولم يعلم قاتله فاحياه الله تعالى متكلما مخبرا عن قاتله. قال الله تعالى اذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها. والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا - 00:28:52

ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون. المثال الثالث خروج الوف من القبائل الوف مضاف مضاف اليه احسن خروج الوف من القبائل حذر الموت فاماتهم الله تعالى ثم بعثهم. قال الله تعالى كذلك يبين الله لكم - 00:29:12
واياته لعلكم تعقلون. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. المثال الرابع قصة الذي مر على قرية وتعجب من كيفية - 00:29:39
في هذه الاية ذكر المفسرون في ترجمتها ان آآ قوما آآ بلغهم وكانوا في بلاد العراق لا ادري هل كانوا قبل زمن ابراهيم عليه السلام او بعد زمن ابراهيم عليه السلام - 00:29:59
لكنهم كانوا في هذه الفترة سمعوا بوباء وقع في القرية والبلدان والعمران فاتفق عقلاؤهم على ان يخرجوا الى البراري فخرجوا الى البراري الوف بنسائهم وصبيانهم فلما بلغوا الصحراء امر الله عز وجل - 00:30:19
جبريل عليه السلام ان يأخذ ارواحهم جميعا فماتوا جميعا فالذين بقوا في القرية صاروا ينتظرونهم بعد مضي من الزمن يسير شهر او اكثر او اقل صاروا يبحثون عنه فجاءت العيون واذا بهم كلهم صرعى هلكى وما فيهم نقص - 00:30:48
ثم رجعت العيون واخبروا انهم ماتوا. ثم اوحى الله عز وجل ملك الموت ان يعيد اليهم ارواحهم فمات اليهم فعاد عليهم ارواحهم فبعثهم الله فرجعوا الى قراهم. نعم. قارب قلتم حفظكم الله المثال - 00:31:22
قصة الذي مر على قرية وتعجب من كيفية احياء احياء الله احياء الله تعالى الموتى. وقيل هو وعزير قال الله تعالى اوكى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيي هذه اللهو بعد موتها فأمات الله مئة عام ثم بعثه قال كم - 00:31:42
قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وينظر الى كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له وقال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:32:02
الامثال الخامس رؤيا المشاهدات التي حصلت لابراهيم الخليل عليه السلام في كيفية احياء الموتى حتى صار ذلك عين اليقين بالنسبة له. قال كما قال تعالى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ - 00:32:20
اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم اذكر مرة قال لي شخص اريد ان ارى عين اليقين احياء الله الموتى - 00:32:40
فقلت له خذ حبة من حبوب فص الدبان تعرفون فص الدب الحبوب الشمسية تقريبا يسمونه الناس ياكلون لابسين قلت له خذ هذه الحبة وظعها في التراب واسقها كل يوم ان اراد الله ان يحييها هذه الحبة اليابسة يحييها الله عز وجل ويخرج لك نبت. فاخرج من - 00:32:58
حي مثال اخر قلت له انت متزوج؟ قال نعم. قلت اذا حملت زوجتك كيف احيا الله لك الجنين في بطنك؟ هذا عين اليقين الان انت ترى. لكن العقول ماذا يفعل ابليس عليها؟ يضع عليها الغشاء - 00:33:32
لا ترى هذه الوقائع. نعم احسن الله اليك. المثال السادس احياء عيسى عليه السلام المواتى والموتى باذن الله تعالى. فقد جعل الله ذلك بيتا له فكان الناس يرون هذا هذا جلي في القرآن الكريم في قوله تعالى واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون - 00:33:52
وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. وقد جاء في الانجيل في مواضع كثيرة قصة قصة احياء عيسى عليه السلام الموتى باذن الله تعالى هنا في القرآن واحيي الموتى باذن الله. اي بامره المحيي الموتى هو الله. وانما - 00:34:16
يظهر ذلك على يد عيسى عليه السلام وفي الانجيل بالنص قال ما انا بالذي يحيي انما الذي يحيي هو الله فادعوه فيحيي لكم هكذا الناس سبحان الله نعم احسن الله اليك. الامثال السابع قصة اصحاب الكهف كما وردت في سورة الكهف. فهذه بعض الادلة العقلية والنقلية - 00:34:36
الدالة على قدرة رب البرية على احياء الموتى. وبعثهم من القبور الى الحشر. كيف شاء رب العالمين ومتى شاء سبحانه قول المصنف رحمه الله رحمه الله وجزاء الاعمال يوم القيامة اي ونقر ونؤمن بما يكون في يوم القيامة. ومن ذلك جزاء - 00:35:04

ما لي ان خيرا وان شرا. وجزاء كلمة عامة بمعنى المقاضاة. ويستعمل فعل جاز للخير والشر معا والاثابة والعقوبة فتأتي بمعنى المكافأة وبمعنى المعاقبة. وقد جاء في القرآن الكريم على المعنيين. قال الله تعالى في حق اعدائه - 00:35:24

فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون وقال الله تعالى في حق اوليائه فاثابه الله بما قالوا جنات تجري من تحتي الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء المحسنين - 00:35:44

وقال في حق عموم المؤمنين ومن ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتي الانهار خالدين فيها وذلك جزاء وذلك جزاء من تزكى. والاعمال جمع عمل ويطلق على مطلق الفعل سواء - 00:36:10

سواء كان خيرا او شرا قليلا او كثيرا قولا او فعلا كسبا او تركا قلبا او ظاهرا الاثابة او المعاقبة تتم على كل على كل تلكم الاعمال. وقد جاء ذكر مجازاته على الاعمال - 00:36:30

في القرآن الكريم كثيرا. قال الله تعالى ثم تردون الى عالم الغيب والشاهد فينبئكم بما كنتم تعملون. ويقال للمؤمنين سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ويقال للكافرين وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. فمن اهم ما يكون يوم - 00:36:50

القيامة بعد البعث جزاء الاعمال. فان قيل فما اصناف الناس في جزاء الاعمال يوم القيامة؟ فالجواب ان الناس في جزاء اعمال يوم القيامة ثلاثة اصناف. الصنف الاول محسنون سابقون. فهم الى الجنان سائرون وهم الذين يدخلون الجنة بغير - 00:37:10

حساب ولا عذاب قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين وهذا الصنف من المجمع عليه انهم من اهل الجنة. لكن عند اهل السنة والجماعة بفضل من الله تعالى. وعند المعتزلة ان - 00:37:30

استحقاقا واجب وقد سبق تقرير هذه المسألة. ومما يدل على هذا الصنف حديث السبعين الفا المشهور من ذلك رواية عبد الله بن ابن عباس رضي الله عنه عبد الله ابني ابني بكسر صفة لعبد احسنت - 00:37:50

نعم ومن ذلك رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط. والنبي ليس معه احد حتى رفع له سواد عظيم. قلت ما هذا - 00:38:10

امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه فجعل النبي هنا جعل بمعنى صار مو جعل بمعنى الذي يحتاج الى فعلين فجعل النبي والنبيان يمرون. نعم. فجعل النبي والنبيان يمرون معهم - 00:38:30

والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم. قلت ما هذا امتي هذه؟ قيل بل هذا موسى وقومه. قيل والى افق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر ما ها هنا وها هنا في افاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق - 00:38:50

قيل هذه امتك وادخل الجنة من من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب. ثم دخل في لفظة آآ ثم قيل لي انظر ها هنا وها هنا في افاق السماء هذا دليل على ان اهل الجنة في ارض القيامة يرفعهم الله. يرفعهم الله جل وعلا. فيصبحوا - 00:39:10

فوق الناس في ارض عرصات القيام. نعم. احسن الله اليكم. قلت حفظكم الله ثم دخل ولم يبين لهم افاض القوم قالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله. فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فان - 00:39:37

فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون على ربهم يتوكلون فقال عكاشة ابن محصن عكاشة عكاشة ابن محسن فقال عكاشة ابن محصن امنهم انا يا رسول الله؟ قال - 00:39:57

نعم فقام اخر فقال منهم انا؟ قال سبقك بها عكاشة هي مشددة احسن اول الشهر. عكاشة جائز لكن عكاش هذا هو الاشهر. قلت يمكن الرواية على غير المعروف. نعم. اصل قلت حفظكم الله - 00:40:17

الصنف الثاني هم بضد الصنف الاول من كل وجه. وهم الكفار والمشركون. فهم على على النيران مسحوبون فهم وهم فهم الى النيران مسحوبون. وهم الذين قال الله تعالى عنهم كلا بل ران على قلوبهم - 00:40:41

مما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لصاروا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنت به تكذبون. وهذا الصيف من المجمع عليه انهم من اهل النار وانهم مخلدون فيها ولم يخالف في خلود هؤلاء الا طائفة ممن لا يرى خلود - 00:41:02

من الفلاسفة ونحوهم. وهذان الصنفان هما المشار اليهم في اكثر الايات مثل قول الله تعالى اتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير. وهذا باعتبار النهايات وفي وفي مثل قوله - 00:41:22

الذين كفروا الى جهنم زبرا. ثم قال بعدها باية وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. وهذا باعتبار الصنف الادبي في مقابل الصنف الاعلى وبينهم اصناف في ابتداء السوق فابتداء كالسوق السوق. نعم. السوق. نعم - 00:41:42

وبينه اصناف في ابتداء السوق وابتداء التصنيف. قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. اي اصنافهم الصنف الثالث نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحشرنا تحت لواء الحمد مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وان يلحقنا به بفضل وجوده وكرمه. نعم. احسن الله اليك. الصنف - 00:42:02

وثالث من خلق عملا صالحا مع سيء وهم من من الموحدين هم تحت مشيئة رب العالمين. وهم منهم وهم منهم من يعرض عرظا وهم من اصحاب اليمين لكن منهم من اوقف من اوقف العرض ومنهم من اوقف الحساب ومنهم من - 00:42:29

يغفر الله الله تعالى ومنهم من يغفر الله تعالى له عنه ويتجاوز عنه ومنهم من يؤاخذ ويدخل النار ثم يغفر الله تعالى عنه ويدخل الجنة. وهؤلاء اصناف الثلاثة هم الذين جاء ذكرهم في اول سورة الواقعة في اخرها وفي سورة الرحمن وغيرها. وهذا الصنف الثالث هم المعنيون بقول الله تعالى - 00:42:50

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. وكانت الصديقة عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه. وان - 00:43:17

صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب. قالت عائشة فقلت اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك انما انما انما ذلك العرض. ولكن من نوقش الحساب يهلك. رواه البخاري - 00:43:37

فهذا الصنف منهم من يشتر عليه ويعفى عنه ومنهم من يقرر بذنبه امام الملأ فيكون توفيقه اعلى وحاله اشد قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش العساب يهلك. وفي رواية من من نوقش الحساب عذب. بيان لصنف اخر من هذا - 00:43:57

الصنف وهم الموحدون الذين يعذبون في النار ثم يخرجون منها وهذا هو المراد من قوله تعالى ان الله لا يغفر ان واركبيه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - 00:44:17

وهم الذين لم تحط بهم لم تحط بهم خطيئاتهم لوجود التوحيد عندهم خطيئات تغضب وهم الذين لم تحط بهم خطيئاتهم لوجود التوحيد عندهم. قال الله تعالى بلى من كسب سيئاته واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فدلت - 00:44:34

هذه الاية ان سيئة الشرك مع الذنوب الاخرى صاحبها يستحق الخلود. ومن لم يكن معه سيئة سيئة الشرك انه لا لا يحيط لا يحيط به هي خطيئته كما قال الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم بذنوبهم خلطوا عمل صالح واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم - 00:44:59

ان الله غفور رحيم. فهذا الصنف هم الذين تحت المشيئة عند اهل السنة والجماعة. وانهم وانهم ان عذبوا فمآله الى الجنة رحمة الله تعالى ويوم القيامة اسم من اسماء يوم الاخر. وسمي بهذا الاسم لقيام الناس فيه - 00:45:19

لماذا سمي يوم القيامة بالقيامة؟ لقيام الناس فيه من قبورهم وحشرهم الى جزائهم وثوابهم وعقابهم وقوله ويوم هنا مفرد مضاف مضاف فيعم الزمان الذي يكون بعد القيام من القبور مطلقا. وهو اليوم الذي ليس بعده يوم - 00:45:39

اهل الجنة في الجنة يكونون مخلدين واهل النار في النار يكونون مسرمدين وبقاء الزمن بعده يوم القيامة ابد الاباد وحقبا بعد حقب على الدوام والخلاد. انما هو بابقاء الله تعالى الجنة واهلها - 00:46:00

وللنار واهلها وليس بقاء الجنة والنار وما فيهما بنفسيهما. وعلى هذا يحمل الستناء في قوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء - 00:46:17

ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. عطاء غير مجذوب. فمما قيل في الاية انه سبحانه لو شاء لقطع عليهم لقطع عليهم التأبيد. ولكنه سبحانه لا يشاء ذلك بل - 00:46:37

يعذب الكافرين لانه فعال لما يريده الظالمين. ولا يقطع عطاءه عن المؤمنين ابدا. بدلالة ديمومة ديمومة سماوات وارض الاخرة. وبدلالة ما اخبر عن نفسه في الايات المتعددة من متعددة من تخليد المؤمنين والكافرين - 00:46:57
هذا على قول في تفسير الاستثناء. وقيل فيه غير ذلك. وقول المصنف رحمه الله تعالى والعرض والحساب اي ونقر ونؤمن بالعرض والحساب والعرض المقصود به عرض حال كل كل على الله تعالى. فعرض الناس على ربهم دفعا لظلم او حاجة - 00:47:17
لغرم او طلبا لغرم ويعرض الناس يوم القيامة على الله تعالى. نسأل الله السلامة والعافية والحساب في اللغة العد ومعناه هنا الوفاء بالجزاء وبالثواب وبالعقاب ويوم الحساب اسم من اسماء يوم القيامة - 00:47:37
ويوم العرض فكل فكل فكل يؤخذ كل تنوين. نعم بضمته فكل يؤخذ بجرية ذنبه. وبما قدم من عمله وبما اخر من فعاله. ويوم العرض والحساب انما يكون على العزيز الوهاب - 00:47:55
الذي قد قدر الذي قدر قدرا. نعم احسنت. الذي قدر على رزقهم وهم عدد رزقهم قدر على رزقهم وهم عدد لا يحصون فكذلك يحاسبهم هم خلق لا يحصون ويعلمهم الله تعالى وحده فعرضهم بعد - 00:48:16
بعثهم ومحاسبة محاسبة الله لهم وقراءتهم لكتبهم وعرض اعمالهم عليهم. كل ذلك يكون يوم الحساب. قال الله تعالى يومئذ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه. وما - 00:48:36
من ايات التي تصور العرض والحساب وهذا واقع في عدة سور مثل المرسلات والنبأ واخر النازعات والتكوير والانفطار والانشقاق والمطففين ونحو ذلك من السور. وقول المصنف رحمه الله وقراءة الكتاب والثواب والعقاب هي ونؤمن - 00:48:56
بانه سيكون في يوم القيامة بعد العرض والحساب. قراءة الكتاب والثواب والعقاب. كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه في عنقه ونفخ رجله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:49:16
فقراءة الكتاب مصدر يحتمل عدة معاني كلها صحيحة وهي المعنى الاول بمعنى فعل المصدر وهو ان عبدا يقرأ كتابه يقرأ كتاب نفسه وهذا نوع من التقرير كما جاء في الاية السابقة - 00:49:36
المعنى الثاني بمعنى اسم المفعول وهو المقروء اي هذا المقروء والمكتوب تجزى به وعليه يحمل ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو ابن عمرو رضي ابن عمرو ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي - 00:49:55
يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر عليه تسع تسعة وتسعون سجلا. كل سجل كل سجل مد البصر ثم يقول الله عز وجل هل تنكر من هذا شيء؟ فيقول لا يا رب فيقول اظلمتك اظلمتك كتبتي الحافظون - 00:50:15
يقول لا يا رب ثم يقول الك عذر؟ الك حسنة؟ الك في خط كسر الهمس؟ نعم ثم يقول الك عذر؟ الك حسنة؟ فيهاب فيهاب الرجل فيقول لا فيقول بلى ان لك عند - 00:50:35
حسنات وان وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال قولوا يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت - 00:50:55
وثقلت البطاقة. رواه الترمذي وقال حسن غريب ورواه ابن ماجة وهذا لفظه. المعنى الثالث بمعنى اسم الفاعل وهو القارئ الكاتب وهم الملائكة الكتبة الذين يقرؤون كتاب العبد وهم وهم وهم كتبوه وهو - 00:51:15
معنى قول الله تعالى وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابه اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. وهذه القراءة على المعاني الثلاثة تكون بعد تطاير الصحف واعطاء كل صحيفة - 00:51:35
عطاء كل صحيفته. كلنا؟ نعم. واخذ كل بطاقته وهو معنى قول الله تعالى واذا نفرت فمنهم اخذ كتابه بيمينه ومنهم اخذ كتابه بشماله من وراء ظهره وكتاب وكتاب هو الامام الذي يقاد به الناس - 00:51:55
يوم القيامة والكتاب وكتاب القرآن هو الذي يقوم يقوم عليه عمل الناس. كما قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا. ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا - 00:52:15
والثواب العطاء كما قال الله تعالى والله عنده حسن الثواب. وفلان نال الثواب اي جزاء عمله للخير الذي قام به كما قال الله كما قال

تعالى فاثابهم فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتي الانهار خالدين خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين - 00:52:37
وقال تعالى فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. فالله يحب المحسنين فكل عبد يثاب على فعل الخير ولا يضيع عند الله مثقال ذرة وثواب المؤمنين تام. وكل عمل شركي او بدعي فلا - 00:52:57
فيه انه ان كان فاعله يظنه خيرا وعبادة وتقاة لكنه شر لان الله تعالى لا يتقرب اليه بالشرك ولا بالبدع فهذا يحمل بطلان عمل الكفار اي اعمالهم الشركية والبدعية. قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فقوله - 00:53:14
تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجدهم شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب يعني المشرك قد يكون بارا بوالديه قد يكون متصدقا لوجه الله - 00:53:34
فهذا يقبل منه لكن يخفف عنه العذاب فمعنى وقدمنا الى ما عملوا من عمل اي من عمل شركي وبدعية. والذين كفروا اعمالهم كسراب اعمالهم الكفرية والشركية اما الله لا يظلم الحد الكافر اذا احسن فيقابل حسنته بالاحسان - 00:53:54
كيف يقابل حسناته بالاحسان بتخفيف العذاب عنه لذلك كان الناس في النار على دركات وهم على درك واحد لا احسنت قلت حفظكم الله والعقاب مصدر عاقبته بذنب عاقبته. احسنت. مصدر عاقبته بذنبه معاقبة وعقابا - 00:54:23
اذا اخذته به. والاسم العقوبة وهو الجزاء هو الجزاء على الاعمال السيئة وفلان نال العقاب اي جزاء عمله السيء الذي قام به. كما قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول ومن يشاقق الله ورسوله فان الله - 00:54:45
شديد العقاب. وقال سبحانه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. وقال جل وعلا اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقول المصنف رحمه الله والصراط والميزان ايها نؤمن نقر بان الصراط والميزان - 00:55:02
حق انه كائن والواو في قول المصنف اي لا يفيد ترتيبا لان الميزان قبل الصراط على الصحيح من اقوال اهل العلم ان فان نشر كتب قراءتها والموازين قبل الصراط. فالصراط طريق والصراط والصراط طريق والصراط - 00:55:22
الطريق كما قال الله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله. وقال سبحانه فاهدوهم الى صراط في الجحيم اي طريق الجحيم والصراط المستقيم الطريق الذي لا اعوجاج فيه. قال الله تعالى فاتبعني اهدك صراطا سويا - 00:55:42
فان قيل فما اوصاف الصراط المستقيم فالجواب انه قد جاء وصف الصراط المستقيم في القرآن بعدة اوصاف منها صراط الهداية والاستقامة صراط المنعم عليهم صراط العلم والعمل صراط الرحمة والفضل وصراط الوسطية والعدل فلا جفاء فيه ولا غلو ولا شطط ولا وكس. صراط المغفرة والنعمة صراط الدلالة - 00:56:02
الدلالة صراط الحق صراط وحدة الكلمة وحدة الكلمة والاجتماع والالفة وصراط العبادة صراط الربوبية صراط الاعتصام صراط التقوى هو صراط الاسلام صراط الرضوان صراط سبل السلام صراط السداد صراط الوعي صراط قول الحق صراط الطيب من القول - 00:56:25
صراط الانبياء صراط دار السلام صراط الولاية صراط صراط الدين القيم صراط ملة ابراهيم عليه السلام صراط الحنيفية صراط الحسنى صراط اصحاب الجنة صراط الجنة صراط صراط الله تعالى صراط - 00:56:45
الرسالات صراط الاجتماع صراط الحسنات صراط الصالحين وصراط الحميد وصراط المخبتين وصراط النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كل واحد رفع. صراط صراط صراط الايات صراط المبينات صراط اولي العلم وصراط العزيز الحميد وصراط القرآن الحكيم وصراط - 00:57:05
وصراط التنزيل وصراط العزيز الرحيم. وصراط العبادة وصراط الوحي وصراط الروح صراط الكتاب. وصراط ما فيها واو نعمة هي مقصودة بس انت ما ادري هذا ليش تجيب الواو نعم صراط الايمان صراط النور صراط - 00:57:32
العباد صراط الذكر الصراط الساعة صراط الاخلاص صراط السوي صراط الوصايا العشرة صراط الاتباع صراط صراط اتباع صراط الاتباع صراط التعقل صراط التذكر صراط التقوى وغير ذلك من الاوصاف العظيمة الجليلة وهذه الاوصاف - 00:57:54
بعضها معنوية وبعضها حسية. من هنا كان الصراط المستقيم بهذا اعتذاري نوعين النوع الاول هو الصراط المعنوي وهو بمعنى

التوحيد والسنة والطاعة والعبادة والاخلاص والاسلام الى اخره. كما قال تعالى ان - 00:58:14
ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. وقال تعالى وهدوا للطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال تعالى وانك لتدعو الى صراط مستقيم. وقال تعالى وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. النوع الثاني الصراط الحسي وهو الطريق - 00:58:32
وهو الطريق المضروب مضروب على جهنم بين ارض المحشر وقنطرة اهل الجنة. وهو المعني على الصحيح من اقوال من اقوال بقول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. وجاء هذا المؤكد - 00:58:52
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم. رواه البخاري ومسلم. قال الزهري رحمه الله كأنه يريد هذه الاية وان منكم الا وارد - 00:59:12
وكذا قاله الامام البخاري رحمه الله فقد جاء للصراط المضروب على جهنم عدة اوصاف. ومن ذلك انه احد من السيف وادق من الشعر. وعليه كلاليب كلاليب يمر احسنت وعليه كلاليب يمر ناس عليه بحسب اعمالهم. فمنهم كالبرق ومنهم كالريح المرسى الى ان يكون منهم من يسقط في - 00:59:32
وهذا جاء تفصيله في عدة احاديث منها حديث ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة. فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:59:56
فيقوموا فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا. فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء اي شيء كمر البرق؟ قال الم تروا؟ قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في - 01:00:16
طرفة عين ثم ثم كبر ثم كمر الريح ثم كمر الطين وشد وشد الرحاء وشد الرجال. صح. طرفة عين هذه اسرع اه آآ يعني الة حاسبة عرف في الدنيا اسرع - 01:00:36
طريقا للحساب هو طرفة العين اسرع من الصوت والظوء نعم واش هاد الدري رجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا. قالوا في حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ من امرت باخذ - 01:01:00
فمخدوش ناجح بهمزة قطع نعم مأمورة باخذه. نعم. ان امر في ابيه. فمخطوش ناج ومكدوس في النار. رواه مسلم. والميزان اي ونؤمن ونقر بالميزان وهو الالة التي توزن بها الاشياء. وقد تطلق كلمة الميزان على العدل والعدالة. والمراد هنا الميزان الحقيقي الذي الذي - 01:01:26
الله تعالى لعباده لبيان عدله فيهم ولا نعلو كيفية كيفية هذه الموازين فنؤمن بها على ما جاء في النص المرفوع وان له كفتان وقد جاء في النصوص ان الذي يوزن ثلاثة اشياء. الوزن الاول وزن مصحف صحائف الاعمال. هذا يدل على ان - 01:01:53
الاعمال قسمان قسم للحسنات وقسم للسيئات وايهما وايهما رجحت كانت لها الكفة وعليه يحمل قوله تعالى والوزن يومين الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. وقوله - 01:02:13
تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشته عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية - 01:02:33
وهذه كتب توزن وهي كتابة الملائكة ويدل له حديث البطاقة وقد روي من عدة طرق منها حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. فينشر عليه تسعة - 01:02:51
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت كتبتي الحافظون اقول لا يا رب فيقول افلك عذر؟ فيقول لا يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة انه لا ظلم عليك اليوم فتخرج - 01:03:11
فتخرج فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احذر احضروا احظر احظر وزنك احضر

وزنك فيقول يا رب يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في - 01:03:31
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. الوزن الثاني رواه الترمذي قال حسن غريب وقد مر معنا رواية ابن ماجة قبل قليل. نعم. احسنت. الوزن الثاني وزن العمل نفسه - 01:03:51
هذا كوزن الصلاة والزكاة والصوم وذلك لان هذه الاعمال تعمل ولها ثقل وخفة فهذا قد ادى الصلاة والزكاة والصوم فتكتب فتكتب انه ادى لكن ما قيمة هذه الصلاة والزكاة والصوم وزنا وقدرا فهذا لا يعلم حقيقته الا الله تعالى - 01:04:11
يريد سبحانه انه يري عباده عدله فيمثل له الاعمال صورا توزن فيكون بعظها بعظها اثقل من بعظ بعظها خف من بعظ وعليه يحمل قوله تعالى ونضع الموازين القسط يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ان كان مثقال حبة من خردل من خردل اتينا بها - 01:04:31
وكفى بنا حاسبين. ويدل على هذا من السنة احاديث عدة. منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده - 01:04:51
سبحان الله العظيم وحديث ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق رواه احمد الترمذي وقال حديث غريب من هذا الوجه. الوزن الثالث وزن العاملين وذلك لان العامل يكون في قلبه من اعمال ما يحتاج فيه - 01:05:11
الى وزن فلا تكتب كل الاعمال القلبية كما وكيفا وقدرا. ولا تصور ولا تصور. ولهذا كان الانسب وزن العاملين هذا انما خاصة للمؤمنين اما الكفار فليس لهم فليس لهم اعمال قلبية قلبية حتى يوزنوا لانها بالشرك باطلة وبالكفر - 01:05:31
له. قال الله تعالى قل هل قل هل قل هل ننبئك بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وما يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وقد جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه كان - 01:05:51
يجتني يجتني سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين. فجعلت الريح تكفئه فضحك القوم منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه؟ فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد. رواه احمد وغيره - 01:06:11
وقال محققه صحيح لغيره وحديث وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاه الذل من كل مكان. فجر النملة الصغيرة - 01:06:31
تكبرون يوم القيامة يصغر الله اجسامهم فيصبحون مثل الذر سبحان القادر على كل شيء حصلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان - 01:06:49
فيساقون فيساقوه فيساقون الى سجن الى سجن في جهنم يسمى بولا بولس نعم. تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخباء. رواه احمد الترمذي قال حديث حسن. وحديث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - 01:07:12
صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا رواه مسلم. هذا بالنسبة للموزون. واما الموازين فهي هل هي واحدة ام هي متعددة؟ وهي من المسائل الفرعية المتعلقة باصل - 01:07:32
لمسألة باصل مسألة عقدية. فالمهم الايمان بالميزان الذي يقيم الرحمن تبارك وتعالى للعباد. واما اهل واما اهل واما واما هل هي متعددة ام واحدة؟ فالذي جاء في النصوص على سياقين. السياق الاول سياق الافراد - 01:07:54
قال جمع من اهل العلم كما في الحديث السابق ذكر الميزان بالفراغ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وحديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. رواه مسلم. وقالوا ان ان - 01:08:14
جاء جمعا فهو باعتباره تعدد الموزون والميزان واحد. السياق الثاني سياق الجمعي به قال بعض العلماء كقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فقوله تعالى فاما من فضلت موازينه. فقوله تعالى واما ما خفت موازينه. ونحو ذلك من ايات - 01:08:34

فيها جمع الميزان وبعض روايات الحديثية كما كما في حديث البطاقة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع لموازينه يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع بكفه فيوضع في كفة فيوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان - 01:08:54

وقال محقق اسناد صحيح وقال الاصل ابقاء على ظاهر اللفظ فيقال بالجمع. وقال احمد ما قلت رواه احمد على طول قلت قال قام حققه ما قلت رواه احمد باسناده ما بصلي اهم شي الرواح المحقق ما ما يقدم ولا يا اخي رواه احمد وقال محققه احسانه حسنا وقالوا الاصل - 01:09:14

وعلى ظاهر اللفظ ويقال بالجمع. وهذا اصوب استدلالا واقرب الالفاظ القرآني. والاول مرجوح لامرين. الامر الاول ان تعدد الموازين الموزون هو نوع هو نوع تقويم. والاصل بقاء اللفظ على ظاهره - 01:09:38

وايضا فانه ان اذا تعددت الموازين باعتبار الموزون فلا مانع من تعدد الموزين فهذا كهذا. الامر الثاني ان افضل المفرد يأتي مرادا بها الجنس كقولنا الرجل فليس فيه تعرض للعدل ومفهوم العدد منه ضعيف. فالاولى ابقاء على ظاهر اللفظ الذي جاء في القرآن - 01:09:55

والسنة وهو تعدد الموازين والمفرد محمول محمول على اسم الجنس. وهو لا يفيد الفرد ولا ينافي التعدد بخلاف الجمع فانه صريح العدد ديال الجمعية ولا يترتب على هذه المسألة كثير فائدة وذلك لان المقصود هو اظهار عدل الله تبارك وتعالى وانه سبحانه بين العباد صنعا صنعا - 01:10:15

فيهم ودقة كتبته عليهم وعظمة وعظمة حسابه لهم. وقد انكرت المعتزلة ومن وافقهم كثيرا من امور الاخرة بناء على انكار العقلي المبني على عقولهم فقالوا ان عقولنا تتصور الداعية للصراط وهذا التحكم في مقابل النصوص القرآنية الكثيرة والسنة المتواترة - 01:10:35

ميزان يوم القيامة من المواضيع المهيبة التي يهاب فيها الانسان حتى عن اقرب الناس اليه. وينبغي للمؤمن ان يقدم الاعمال الصالحة وان ان ينوعها ويكثر منها وفق الشرع. فانه لا يدري اي عمل يكون سببا في رجحان حسناته على سيئاته. وان يطهر قلبه - 01:10:55

وان ينقي فؤاده ويكون منشرح الصدر بالايمان حتى يكون ثقيلا في الميزان وان يحسن الاعمال ويجودها حتى تكون لها المقادير الكبيرة عند الله تعالى. وخلاصة كلام المصنف رحم الله وجوب الاقرار بالبعث. وبجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وما - 01:11:15

يكون من قراءة كتاب من قراءة كتاب الاعمال والمسمى بالفارسية عمل نامة وبالثواب وبالعقاب وبالثواب والعقاب والمرور الصراط ووضع الميزان. اسأل الله ان يثقل موازيننا ويجعلنا واياكم من السابقين نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:35

الحمد لله رب العالمين تفضلوا عندكم شي فطر صفحة طب نعم يعني وجه الدلالة ان قوله تعالى اه لا يموت لمسلم ثلاثة الا تحلة القسم معناه كل انسان سيمر على النار - 01:11:59

ليش سيمر على النقد حلة القسم هو ما يستحق المرور على النار تفضل يا خال مرة ثانية اي مشرك صدق صدقة لوجه الله هذا ايش يعمل هذا طيب هذا خالص ولا مو - 01:12:50

خلاص هل الله يضيع لي هذا العمل انا بقول لك الشرك لئن اشركت ليحبطن عملك يعني معناته انه ما يقبل الله العمل مو معناه انك ما تجازى في فرق يعني متى انت تقول تعال نقارن بين حسناتك وسيئاتك - 01:13:35

اذا عندك التوحيد انت ما عندك توحيد ما في مقارنة بين الحسنات والسيئات تجزى عن الحسنات ويبقى الرجل في النار لا ولذلك لو قال لك قائل لماذا النار الناس في النار على دركات؟ ايش تقول - 01:13:59

ها مستويات شفت شلون في كافر وفي كفار في فاجر وفي فاسق وفي ظالم وفي اظلم وهكذا ابو احمد الطاعة بس لما بنقول لا شك ان في شيء صعب في اصعب - 01:14:19

لكن في عقول على كل شيء. بس اما يوم البعث فالناس لا يبعثون الا على الصورة التي ماتوا عليها طفلا طفلا فرطا فرطا شابا شابا كهلا كهلا شيخا شيخ ثم اذا ادخلوا الجنة نقوا - 01:15:14

والكافر المتكبر يحشر مثل الذر بعد ذلك. هذا بعد ذلك يرى عليهم الاثر ثم اذا دخل النار يضخم جسم الكافر حتى يصبح ضرسه كجبل احد وما بين كتفيه وما بين كتفيه كما بين مكة والمدينة - 01:15:58

نعم تبرعات طعام او ما في بأس قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقبل عطايا المشركين ارسل اليه المقوفس بماريا القبطية ام ابراهيم نعم في الحياة الدنيا يؤجرون عليها ما في كلام. ما من حسنة يعملها الكافر الا والكريم - 01:16:27

سبحانه وتعالى ان يعطيه اجره عليها في الدنيا خرجنا من الدرس مم ما في مقيد في العشر المقيد من فجر يوم عرفة الى رابع ايام العيد المقيد. اما المطلق من هلال ذي الحجة الى مغيب الشمس من رابع ايام العيد - 01:17:08

كل الالفاظ الواردة الصحيحة. نعم مستشفى العرب رجال صح نعم لا المقصود لا يخفف عنهم العذاب الذي يستحقونه اذا صار لكل واحد منهم درجة من العذاب خلاص يبقى في هذا العذاب - 01:17:44

مثل اهل الجنة اذا صار لكل واحد منهم مقام خلاص ما منا الا له مقام معلوم جاءت في حق الملائكة لكن هذا عام وياك تفضل كل عام وانتم بخير لا اعلم - 01:18:25

نعم لا اعلم سمعتني؟ لا اعلم نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:19:04